

البداية والنهاية

وفيهما كانت وفاة عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي أسلم قبل الفتح وهاجر وقيل إنه إنما أسلم عام حجة الوداع وورد في حديث أن رسول الله دعا له أن يمتعه الله بشبابه فبقى ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضاء ومع هذا كان أحد الأربعة الذين دخلوا على عثمان ثم صار بعد ذلك من شيعة على فشهد معه الجمل وصفين وكان من جملة من أعان حجر بن عدي فتطلبه زياد فهرب إلى الموصل فبعث معاوية إلى نائبيها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع رأسه فبعث به إلى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان أول رأس طيف به ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته آمنة بنت الشريد وكانت في سجنه فألقى في حجرها فوضعت كفها على جبينه ولثمت فمه وقالت غيبتموه عنى طويلا ثم أهديتموه إلى قتيلا فأهلا بها من هدية غير قالية ولا مقلية .

وأما كعب بن مالك الأنصاري السلمي .

شاعر الاسلام فأسلم قديما وشهد العقبة ولم يشهد بدرًا كما ثبت في الصحيحين في سياق توبه الله عليه فانه كان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم من تخلفهم عن غزوة تبوك كما ذكرنا ذلك مفصلا في التفسير وكما تقدم في غزوة تبوك وغلط ابن الكلبي في قوله إنه شهد بدرًا وفي قوله إنه توفي قبل إحدى وأربعين فان الواقدي وهو أعلم منه قال توفي سنة خمسين وقال القاسم بن عدي سنة إحدى وخمسين رضى الله عنه .

المغيرة بن شعبة .

ابن أبي عامر بن مسعود أبو عيسى ويقال أبو عبد الله الثقفي وعروة بن مسعود الثقفي عم أبيه كان المغيرة من دهاة العرب وذوى آرائها أسلم عام الخندق بعد ما قتل ثلاثة عشر من ثقيف رجعهم من عند المقوقس واخذ أموالهم فغرم دياتهم عروة بن مسعود وشهد الحديبية وكان واقفا يوم الصلح على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف صلتا وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد إسلام أهل الطائف هو وأبو سفيان بن حرب فهما اللات وقدمنا كيفية هدمهما أياها وبعثه الصديق إلى البحرين وشهد اليمامة واليرموك فأصابت عينه يومئذ وقيل بل نظر إلى الشمس وهى كاسفة فذهب ضوء عينه وشهد القادسية وولاه عمر فتوحا كثيرة منه همدان وميسان وهو الذى كان رسول سعد إلى رستم فكلمه بذلك الكلام البليغ فاستنابه عمر على البصرة فلما شهد عليه بالزنا ولم يثبت عزله عنها وولاه الكوفة واستمر به عثمان حينما ثم عزله فبقى معتزلا حتى كان أمر الحكمين فلحق بمعاوية فلما قتل على وصالح معاوية الحسن ودخل الكوفة وولاه عليها فلم يزل أميرها حتى مات في هذه السنة على المشهور قاله محمد بن سعد وغيره وقال الخطيب أجمع الناس على

ذلك وذلك فى رمضان منها عن سبعين سنة وقال أبو عبيد مات سنة تسع وأربعين وقال ابن عبد
البر سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة ست وثلاثين وهو غلط